السنة الخامسة | النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٥ العدد ٢٤

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء
٤ تشرين الثانى ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب.١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
.O. B. 199 Telephone 3880

كليمانت أتلى



وكيل رئيس الحكومة البريطانية ومن اكبر زعماء العمال. وهو يمثل الآن حكومته والعمال فى مؤتمر مكتب العمال الدولى المنعقد فى اميركا

ارثور غرينوود





من زعماء العمال فى بريطانيا وقدعهد اليه امر اعداد مشاريع الاصلاح فيما بعد الحرب

كلمتنا

اتفاق عمال انكلترا وروسيا

تاثيره ابان الحرب وبعدها

على اثر اجتماع ممثلي نقابات العمال الفنية الانكليزية والروسية فى موسكو وم ١٣—١٥ من الشهر الماضى، اذيع من محطة الاذاعة الروسية نداء مشترك الى عمال العالم. ونشرت جريدة «دايلى هارولد»، لسان حال عمال انكلترا، مقالاً عن هذا الحادث اوضحت فيه اهميته العظيمة ازاء مواصلة الحرب ونظام العالم المقبل بعد انتهاء الحرب.

اما نحن فنرى ايضاً ان اتفاق عمال هاتين الدولتين العظيمتين من الحوادث ذات المغزى الكبير للعالم. لان الجهود الكثيرة التي بذلت فى سبيل هذا الاتفاق خلال العشرين السنة الماضية لم تثمر، لوجود هاوية بين عمال الدولتين. وقد استغل النازيون هذه الظروف ظناً منهم انه لدى نشوب حرب بين المانيا وروسيا العمالية، سوف يذكر عمال انكلترا كراهتهم المتأصلة ويمتنعون عن مساعدة روسيا فى حالتها العصيبة. لكن الاتفاق التام الذى توصل اليه اجتماع موسكو الاخير، لهو انطق دليل على خطأ النازيين فى حسابهم.

ان هتلر قد بنى آماله فى الفوز على وجود الكراهة والضغائن والفوارق داخل كل امة وبين جميع الامم التي استعد لابتلاعها. لكنه اخطأ الظن فى النهاية. ذلك لان تهديده لتلك الامم قد اوجد حالة جديدة ادت — فى الحاضر — الى نبذ جميع الضغائن والفوارق التي كانت قائمة الى الآن. وهكذا شهدنا اولاً ظهور التضامن بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا؛ وثانيا — حصول الاتفاق الودى بين اللورد بيفربروك، من زعماء طبقة المتمولين البريطانيين، ويوسف ستالين، زعيم عمال روسيا؛ وثالثاً — حصول الاتفاق بين زعماء العمال البريطانيين والروسيين.

اننا نأسف لان الطبقات والامم لا تصل الى الاتحاد والتضامن الا بعد حدوث الكوارث العظيمة، الدموية. وهذه الحقيقة المؤسفة ناشئة على ما يظهر عن فطرة فى الافراد والطبقات والامم! وتلك الفطرة تسهل نمو عوامل التباعد بين الناس والشعوب. لكن العقل من شأنه ان يتغلب في النهاية على الفطرة. ونستطيع ان نقول الآن ان هتلر قد اسدى «خدمة ثمينة» للانسانية بعدوانه الوحشى على الامم: لانه قد ادى الى نبذ الفوارق والضغائن جانباً وتوحيد كلمة الطبقات والامم حول الغاية الانسانية العليا، اى ضمان الحرية والمساواة للجميع.

ومن نصوص الاتفاق الذى نحن بصدده بذل الجهود الجبارة المشتركة فى سبيل كسر قوة النازيين وابادتها. كما انه ينص على وجوب تضامن الافكار والمشاريع فيما يتعلق بمستقبل العالم.

ان حرب المانيا ضد روسيا قد الغت فوارق عظيمة بين الدول الكبرى، التى ترمى — ولو بطرق شتى — الى تقدم الانسانية وتحررها. وفي اجتماع موسكو الاخير وضع اساس لجسر سوف يلغى الهاوية التي اوجدت فى عشرين السنة الماضية بين طبقات العمال في بلدان مختلفة. واننا لنأمل ان هذا الالغاء سيكون تاماً، مطلقاً.

***

مكافحة التلاعب بالاسعار

نقدر للحكومة اهتمامها فى مسألة التموين ومكافحة المضاربة بالاسعار. ان حرية التجارة الخارجية قد اصبحت بسبب حرب البحار وصعوبات التصدير والتوريد خرافة مجرد خرافة. ذلك لان كبار التجار الذين يقومون بالحصول على الواردات ـ مثلا ـ لا يستطيعون ذلك بدون المساعدة التامة من السلطات الادارية والعسكرية. ومتى كانت الحال كهذه، اصبح من الطبيعى والمنطق معاً ان تمنع الحكومة التجار من استغلال مساعدتها لاكتساب الارباح الضخمة، لا بل الفاحشة.

لكن تنظيم مسألة التموين ككل عمل من هذا النوع لن يتحقق بدون مساعدة المجتمع المنظم للحكومة. لان المشكلة هي مشكلة ادبية، اجتماعية فى الدرجة الاولى. لذلك رأت المؤسسات اليهودية العليا فى البلاد ان من واجبها تأييد مسعى الحكومة ومساعدتها على تغيير احوال التموين والاسعار. وقد عقد في الاسبوع الماضى فى القدس اجتماع اشترك فيه اعضاء ادارتى المجلس الملى والوكالة اليهودية ومندوبون عن البلديات والمجالس المحلية والمؤسسات الاقتصادية اليهودية المختلفة وغيرها، والقيت فيه محاضرات عن مسألة التموين، والمضاربة بالاسعار وتأثيرها السيء على صحة الطبقات الوسطى والفقيرة الخ. واوضح المحاضر الرئيسى، داود هوروفيتش، ان مسألة التموين توحد سكان فلسطين جميعاً بدون ادنى تمييز (ونضيف نحن عرضاً: انها توحد المتلاعبين بالاسعار من جميع الاجناس ايضاً!) ولذلك اصبح من الواجب توحيد الكلمة والمساعى فى هذا السبيل.

ان للعرب هيئة تنظيمية متقنة هى البلديات. وكذلك هى الحال عند اليهود. وثمة بلديات مشتركة لليهود والعرب، كالقدس وحيفا وطبريا الخ. والحاجة ماسة الى توحيد مساعى جميع البلديات فى هذه المسألة حتى يوجد رأي عام قوى ضد التلاعب الفاحش بالاسعار. وهذا الرأى العام الموحد سيكون انجع وسيلة لتعزيز موقف الحكومة ايضاً ازاء كارثة الاسعار ووجوب الضرب بيد من جديد على ايدى المجرمين، الذين يستترون تحت نقاب التجارة المحترمة. ونحن ندعو المؤسسات اليهودية المسؤولة والبلديات العربية الى التضافر فى هذا الميدان.

***

السماسرة والمتلاعبون يتعلقون بسلة المرأة الفقيرة

ربة البيت وهى عائدة من السوق:

ما اثقل سلتى الفارغة !

على الهامش

اهمية المرأة فى جميع ميادين الحياة

جاء فى انباء مجلس الشيوخ (اللوردات) فى لندن ان وزير المستعمرات اللورد موين القى خطابا طلب فيه الى زملائه اللوردات ان ينبذوا تلك الآراء التقليدية التي تستخف بقيمة الاعمال التي تقوم بها المرأة بمساهمتها فى المجهود الحربى.

وانكلترا هي اشد البلدان محافظة على التقاليد كما ان مجلس الشيوخ هو احد المعاقل القليلة جداً فى انكلترا التي لم تطأها بعد رجل امرأة. فاذا قام احد اعضاء ذلك المجلس يطالب زملاءه بتقدير اعمال المرأة البريطانية فى المجهود الحربى، فانما ذلك دليل على مدى ذلك المجهود الذى تبذله المرأة البريطانية فى سبيل الانتصار.

ان حركة تحرير المرأة والاعتراف بما لها من حق المساواة بالرجل اجتماعياً وسياسيا ومدنياً واقتصادياً، هى حركة حديثة العهد نسبياً. اما الشوط الذى قطعته المرأة خلال هذه المدة القصيرة فكبير جداً، اذ انها رقيت في مدارج العلوم والآداب والفنون والسياسة والاجتماعيات وشتى الاعمال فبرهنت على اهليتها لبلوغ ما بلغه الرجال فى جميع الميادين التي ولجتها. وعلى فرض ان نصف عدد سكان العالم نساء — تكون نصف البشرية قد ارغمت على البطالة والخمول والذبول وضياع النشاط والمواهب فى تلك الاجيال التى استعبدت المرأة وسجنتها في عقر دارها. فما اعظم هذه الخسارة على البشرية، وما اعظم هذه الخسارة على كل امة وشعب لا تزال نساؤه محرومات حق التمتع بالمساواة والحرية.

واول من ادرك هذه الخسارة على الامة فى الشرق ـ المرحوم كمال اتا تورك. فاطلق المرأة من عقالها، وبذلك بعث الحياة ليس فى نصف جسم الامة التركية فقط (الرجال) بل وفى نصفه الآخر ايضاً (النساء)، الذى اخذ يساهم ايضا في انهاض تركيا واعلاء شأنها.

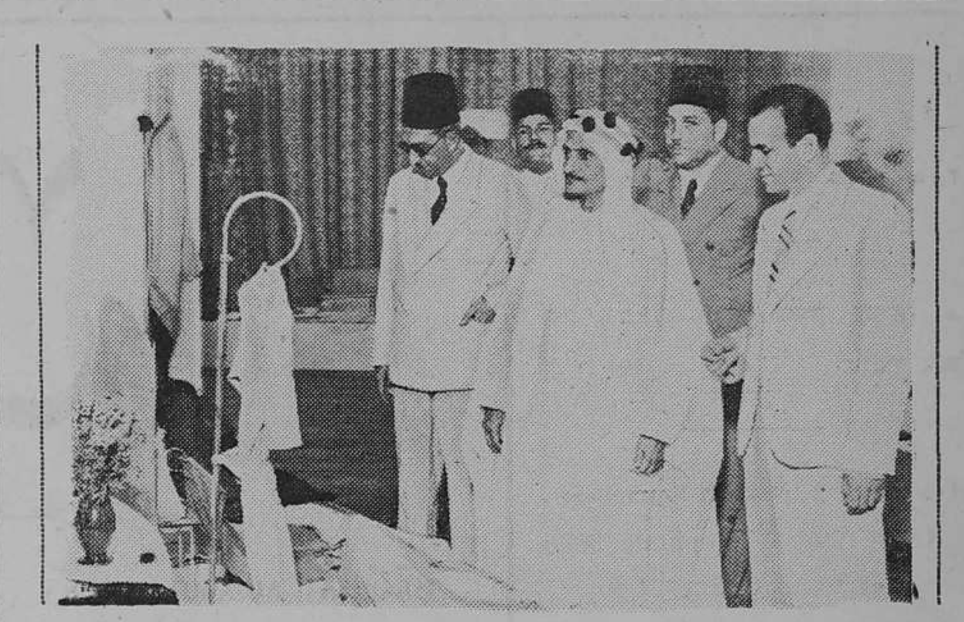
ترى صاحب المعمل اذا اضطر نصف عدد عماله ان ينقطعوا عن العمل ساعة من الزمن لطارىء ما، يتكدر ويعد ذلك مصيبة وخسارة، ولكن من الامم من تفضل ان يبقى نصف عدد سكانها خاملا مهملا مدى الدهر لا يساهم فى وجه من وجوه حياتها سوى الوجه العائلى المنزلى الضيق الافق المحصور النطاق. اليس ذلك ايضاً مصيبة وخسارة؟

ان ما قامت به المرأة البريطانية خلال الحرب العالمية السابقة اكسبها حق النخب والانتخاب للبرلمان. وما تقوم به المرأة البريطانية الآن يكسبها شهادة الكفاءة والمقدرة على القيام بكل ما يطلب منها من عمل فى الصناعة والزراعة والاسعاف والانقاذ والاطفاء والسياقة والحراسة والمهام العسكرية الخفيفة. وها هى اختها المرأة اليهودية في فلسطين قد قامت حتى فى ايام السلم باعمال شتى زراعية وصناعية كانت تعتبر من اعمال

(البقية فى الصفحة ٤)



فتيات يهوديات من ايطاليا يتدربن على الاعمال الزراعية في مزرعة العاملات بالقرب من بيتح تقفه



زيارة وزير المملكة العربية السعودية المفوض فى مصر سيادة الشيخ فوزان السابق للمعرض الفلسطيني. ويرى فى الصورة الدكتور يوسف هيكل مساعد مدير المعرض والاستاذ خير الدين الزركلى مستشار المفوضية

اقتصاديات فلسطين

تقدم الصناعة الفلسطينية

وردت فى النشرة الاخيرة لمعهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية بعض التفاصيل عن حالة الصناعة الفلسطينية — اليهودية والعربية والاجنبية — فى النصف الاول من السنة الماضية. والى القراء خلاصة ذلك المقال !

على اثر انهزام القوات الايطالية في ليبيا فى شتاء ١٩٤٠/٤١ نهضت الصناعة الفلسطينية، فاستأنفت بعض المعامل عملها، واتسع العمل في المعامل القائمة، وتأسست معامل جديدة. وقد ادى ذلك الى ازدياد عدد المشتغلين فى الصناعة بالالوف. وفى استطاعتنا الاستدلال على نطاق التوسع من الارقام التالية :

كان عدد المحلات الصناعية التي تستعمل الكهرباء كمحرك لآلاتها فى منطقة الجنوب فى النصف الاول من سنة ١٩٣٩ — ٣٤٢ محلا، فاصبح فى ذات المدة من سنة ١٩٤٠ — ٤٧٠ محلا، اما فى سنة ١٩٤١ فبلغ ٥٩٤ محلا ! اى زيادة نحو ٥٨ فى المئة بالنسبة لسنة ١٩٣٩.

وتبين النشرة بان اصحاب الصناعة فى البلاد لا يخافون الآن المنافسة الخارجية كما كانت الحال قبل نشوب الحرب. ان مسألة الاسواق اي مسألة ترويج المنتجات، قد ازيلت تماماً لصعوبة الحصول على كثير من المنتوجات التي كانت تستورد قبلا. لكن ثمة هما جديا يقلق راحة اصحاب الصناعة، وهو مسألة المواد الاولية لان استيرادها من الخارج اصبح مقيداً بالنظر للظروف الحربية القهرية. وتنوه النشرة بان الحكومة قد بدأت تتدخل فى شؤون الصناعة وتساعد على نموها وتمكين توسيعها بحيث تقوم بواجبها نحو المستهلك الفلسطيني من جهة، ونحو المجهود الحربي من جهة اخرى.

وتطلب النشرة من الحكومة تدخلا اوسع فى سبيل مساعدة الصناعة والقيام في الحين ذاته بمراقبة اسعار المنتجات الصناعية لكي لا تثقل كواهل المستهلكين الفقراء.

اما قيمة الانتاج الصناعى الفلسطيني فى سنة ١٩٤١ فتقديرها كما يلى: الصناعة اليهودية نحو ١٥ مليون ج. ف. والصناعة العربية وغيرها نحو ٣،٤ ملايين ج. ف. ويشتغل فى الصناعة اليهودية ـ الكبيرة والوسطى والصغيرة ـ نحو ٤٠٠٠٠ عامل وصانع. ويقول الخبيرون انه لو استغلت امكانيات الصناعة الفلسطينية جميعها لكان فى وسعها ان تشغل لا اقل من ٦٠ — ٨٠ الف عامل وصانع.

في ميادين الحرب والسياسة

التوتر بين الولايات المتحدة والمانيا بلغ اشده

ما هو اهم حادث سياسى حربى فى هذه الايام ؟ انه حادث توتر العلاقات المتزايد بين الولايات المتحدة والمانيا. رب قائل يقول ان هذا ليس بالحدث، لان التوتر موجود منذ امد طويل. غير اننا نجيب على هذا القول بان ثمة فرقا عظيما بين كل ما حدث بين هاتين الدولتين فى الماضى وبين الحادث الاخير، اي اغراق المدمرة الاميركية «روبين جيمس» فى ليل اول تشرين الثاني. فالآن قد قضى الامر ووقعت الواقعة ! انا نستطيع الجزم بذلك الآن لانه ليس من شىء يحمل اكثرية الشعب الاميركى على عدم دخول الحرب ضد المانيا.

نعم اننا سنشهد فى الايام القريبة محاورة ديبلوماسية طويلة عريضة حول هوية المتهم الاول، اى من اطلق النار اولاً ومن اطلقها ثانيا ؟ لكن هذه المحاورة لا شأن لها فيما يتعلق بالحوادث الحالية، الفعلية. اننا نعتقد بان حبر هذا العدد من جريدتنا سوف لا يجف قبل ان يقرر مجلس الشيوخ الاميركى الغاء اهم مواد قانون الحياد. وبعد هذا الالغاء سيقوم اسطول الولايات المتحدة باعمال حربية مباشرة ضد الغواصات والطيارات الالمانية فى جميع انحاء البحار، بعد ان كانت منطقة اعماله الى الآن منحصرة ضيقة جداً.

ان المعارضة لسياسة روزفلت لا تزال قائمة فى اميركا، غير ان الحوادث الاخيرة ليست فى صالح المعارضة، بل بالعكس : انها تضطر جميع ابناء اميركا الى اتخاذ موقف الدفاع عن النفس وبهذه الواسطة سيدخلون الحرب بارادتهم الحرة او رغم ارادتهم. وجدير بالذكر ان خصم روزفلت فى معركة الانتخابات للرياسة، المستر وندل ويلكى، قد ظهر فى الميدان من جديد وهو يعارض سياسة التباطؤ فى محاربة هتلر، التي يسلكها الرئيس الحالى ! اما تأييد ويلكي لسياسة تدخل اميركا فى الحرب فهو اكبر فوز لسياسة روزفلت، اذ لا يستطيع احد ان يقول الآن ان قسما من الشعب الاميركى فقط يؤيد هذه السياسة، وهذا الضغط من قبل ويلكى سيؤثر فى النواب والشيوخ المعارضين لسياسة روزفلت ويقلل من معارضتهم له بحيث ينال فى الايام المقبلة القريبة بغيته على طول الخط.

« لقد فجر التجار، فاحتكروا السلع، واختزنوا الارزاق ، وعموا عن طريق الحق، وصموا عن نداء الضمير ، ولم تزعهم خشية الله ولا سطوة الحكومة . لان الله يمهل ولان الانسان يهمل، والقانون من غير تنفيذ ورق مطبوع ، والتنفيذ من غير خلق ظلم مسلح ».

احمد حسن الزيات
« الرسالة » المصرية



جنود بولونيون واستراليون يحفرون خنادق فى شوارع طبرق

شعور اوروبا لا تقبل «النظام الجديد»

يزداد سخط العالم المتمدن على اعمال النازيين فى فرنسا المحتلة. وقد جاءت اعمال الانتقام الالمانية فى وقت زعمت المانيا فيه انها ستفلح فى اقناع الشعوب المحتلة بان «النظام الجديد» هو فى صالح جميع شعوب اوروبا. وما من شك ان فى المانيا حاولت اقناع الشعب الفرنسى قبل غيره بهذا الامر. لكن الحوادث الدموية فى فرنسا قد اوضحت بان الشعوب المحتلة لا تريد مصالحة النازيين بوجه من الوجوه.

ثم جاءت الحرب فى روسيا، فتحولت الى حرب طويلة الامد رغم انتصارات الالمان الهامة هناك، فعززت سخط شعوب اوروبا وقوت آمالها فى كسر قوة الالمان فى النهاية. واذا كانت دعاية هتلر فى فرنسا وفى البلدان الاخرى تتبجح بان اميركا لن تدخل الحرب ضد المانيا، فقد جاءت الحوادث الاخيرة واقنعت العالم بعكس تلك الدعاية. وهكذا يرى النازيون انفسهم الآن فى بحر من السخط والكراهة سوف يتحولان الى سم مميت لهم.

السير روبرت بروك بوبهام



القائد العسكري للقوات البريطانية في الشرق الاقصى

قصر « الكريملين» مقر الحكومة الروسية فى موسكو

ونستون تشرتشل

كيف تعلمت الطيران ؟

منذ سنة ١٩١١ الى سنة ١٩١٥ كنت مسؤولاً امام القيادة البحرية العليا عن انشاء قوى الطيران التابعة للاسطول الحربى وتقدمها. ومنذ منتصف سنة ١٩١٧ حتى نهاية الحرب كنت مسؤولاً عن انجاز مشاريع انتاج الطائرات من جميع الانواع وتجهيزها بما تحتاجه من اللوازم للحرب؛ ومنذ سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢١ كنت وزيراً للحربية . وهكذا اتيح لي ان ارقب نشوء الطيارة عن كثب والمساهمة الى درجة ما فى تقدمه.

فى سنة ١٩١١ كان الطيران لا يزال فى مهده. ولم يكن فى حوزة الاسطول سوى ١١ طيارة وما يقارب هذا العدد من الطيارين ايضاً . وقد شعرت انى كوزير استطيع اذا ساهمت فى الطيران ان اساعد هذا الفرع على النمو والارتقاء.

وهكذا في اوائل سنة ١٩١٢ ركبت لاول مرة فى حياتي طيارة مائية يقودها احد قواد الطيران. وبعد ان ارتفعت بنا الطيارة ٧٠٠ـ٨٠٠ قدم تبين لي لعجبى الشديد ان باستطاعتي ان اطل من هذا العلو دون ان يعتريني دوار . ومع ذلك فانى اقر واعترف باني كنت اتخيل كل دقيقة ولحظة ان الطيارة لا بد هاوية بنا الى الحضيض. ولكنا هبطنا بسلام بعد ذلك الامتحان الذى يجعل القلب خافقاً نشوانا خائفاً معاً .

ان الطيران معشوقة خطرة جداً، غيرتها شديدة، وطلباتها ملحة، والطيار الذى يقع فى شبكة سحرها كثيرا ما يخلص لها طول حياته . وليس معنى ذلك ان حياته تكون طويلة . لان الطيار مهما كان بارعا ومهما ابلى فى الغارات فقد يلقى حتفه فى نزهة صغيرة يقوم بها على متن طيارته.

منذ ان ذقت طعم الطيران واصلت الشغف به مدفوعا بعامل الواجب وعامل الرغبة معاً . وبعد ذلك ثارت في رغبة الى تعلم الطيران فامرت ببناء طائرات ذات دفتين احداهما للطيار والاخرى للمتعلم . فكانت فائدة هذا الانموذج كبيرة فى تسهيل التعليم. اخذت اتمرن على الطيران فى طيارة كهذه ، وكانت تحليقاتى منها ممتعة للغاية ومنها محفوفة بالاخطار. فالطيار الذى دربنى هوى بطائرته غداة يوم حلقنا فيها مدة ساعتين ثلاث. وانزل فى ميناء ساوتهامتون انموذج جديد لطائرة مائية فاجريت عليها التجارب من اول النهار فتبين انها اتقن من سابقتها . حلقت فيها انا ايضاً فاعجبت بدقة آلاتها ودقتها. بعد ذلك ذهبت الى اشغالي فى الوزارة ولم البث ان تلقيت خبراً بان الطيارة قد هوت وقتل ثلاثة من الضباط فيها.

ومنذ ان تعينت وزيراً للذخيرة (١٩١٧-١٩١٨) دعتني مهمتي الى التردد على باريس كثيراً. ففضلت الطيارة على غيرها من وسائل السفر لما فيها من الراحة وتوفير الوقت . وذات يوم غادرت مركز القيادة الفرنسية الى لندن طائراً. فلم نبتعد عن الشاطىء سوى ٥ اميال حتى سمع صوت انفجار فى محرك الطائرة فصار المحرك يجعجع واخذت الطائرة فى الهبوط. كنا على ارتفاع ٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ولم يكن معنا لا عوامة ولا زورق. اشار الطيار بيديه اشارة من عدمت لديه الحيلة. واخذت انا افكر فيما اذا استطيع العوم بثيابى الكثيفة وحذائي الثقيل او يحسن بى ان اخلعهما. ودام الامر كذلك نصف دقيقة او دقيقة ـ ان الوقت فى محن كهذه يبدو طويلا جداً ـ واذا بالمحرك قد استعاد حياته واخذ يسعل ويهتز . وادار الطيار الطائرة نحو الشاطىء الفرنسى وبعد عشر دقائق كثيرة المخاوف بلغنا الشاطىء وحططنا فى مطار حربي .

قدموا لنا فى هذا المطار طائرة اخرى من درجة ثانية طبعاً ، لان الطيارات من الدرجة الاولى كانت

تشرتشل كرسام — تشرتشل كطيار




هـ. ج. ويلس من اكبر الكتاب والمفكرين المصريين فى انكلترا ـ بمناسبة بلوغه سن الخامسة والسبعين

العمل والعمال في الهند

تحتل الهنـــد مقاماً هاماً فى الصناعات الحربية. وللصناعات الحربية والعمال القائمين بها حاليا قيمة تعادل قيمة القيادات والجيوش؛ ولذا رأينا من المناسب ان ننشر المقال التالى عن شؤون العمال فى الهند.

فى سنة ١٩٢٠ اى بعد توقيع معاهدة فرسايل تقرر اقامة «مكتب العمل الدولى» فى جنيف. وقد عينت لجنة لهذا المكتب قوامها اثنا عشـر مندوبا للحكومات، وستة مندوبين عن اصحاب العمل وستة آخرون عن العمال. وكذلك تقرر في ذلك الحين ان يكون ثمانية من مندوبى الحكومات اعضاء ثابتين يمثلون اهم البلاد الصناعية.

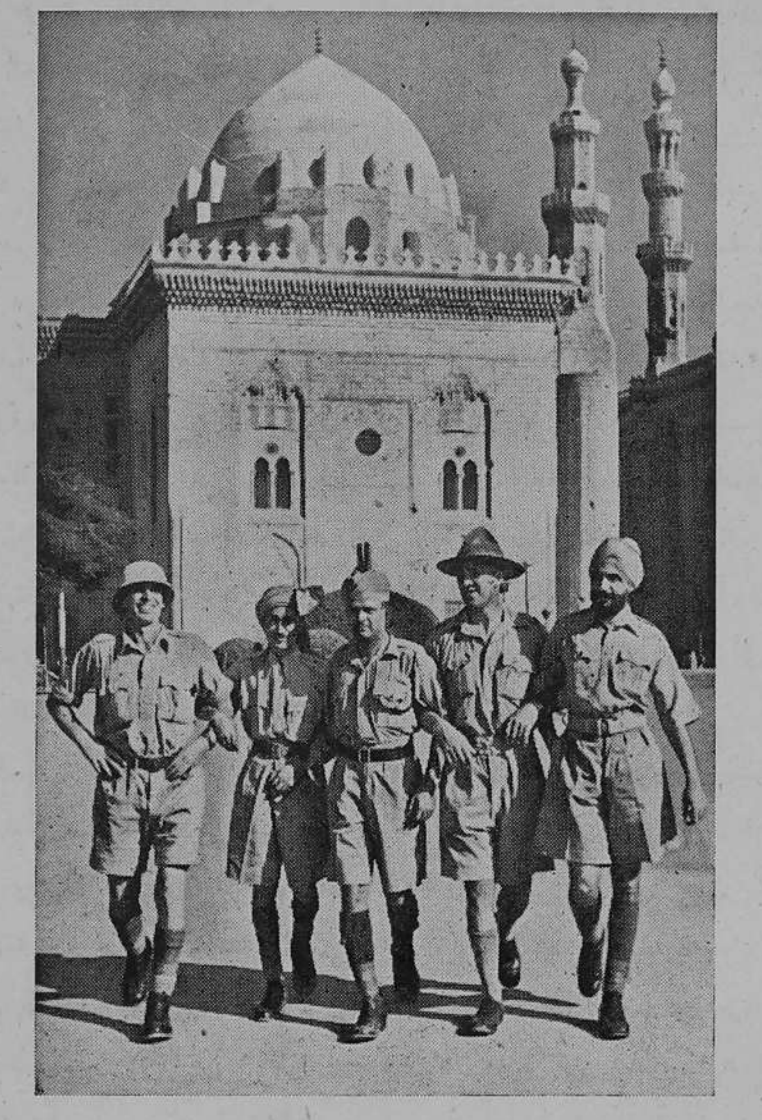
ولما عين المندوبون الثمانية دهش الكثيرون لما تبين لهم انه من ضمن هؤلاء الثمانية كان ممثل للحكـومة الهنـدية . ذلك لان الجمهور لم يكن مطلعا الى ذلك العهد على تقدم الصناعة الهندية السريع. وحسبنا ان نذكر انه فى سنة ١٩٢٢ كان فى الهند ٢٨ مليونا من العمال الزراعيين (عدا الفلاحين الذين يزرعون اراضيهم الخاصة) و١٤١ الف عامل فى السفن، وكذلك ما ينوف عن العشرين مليون عامل فى الصنـاعة والمناجم والسكك الحديدية، وصناعات بيتية اخرى؛ اى اكثر من جميع البلاد الاخرى ما عدا الولايات المتحدة، ولا تزال هـــذه الارقام فى ازدياد مستمر منذ سـنة ١٩٢٢. ففى تلك السنة كان فى الهند كلها ٥،١٤٤ معملا يشـــتغل فيها ١،٠٨٦ رجلا، و ٢٠٧ الاف امرأة و ٦٨ الف ولد. اما فى سنة ١٩٣٦ فقد بلغ عدد المعامل ٩،٣٢٣ يشتغل فيها ٢٤٠ الف امرأة و ١٢ الف ولد.

ولدى مقارنة هذه الارقام يظهر لنا فوراً بان عدد الاولاد الذين يعملون فى الصناعة قد نقص عن ذى قبل. والفضل فى هذا يرجع الى التقدم الاجتماعي والقوانين التى سنت لحماية الاولاد ومنع استخدام الصغيرى السن منهم، وبصورة اجمالية فان الهند قد سـاهمت مسـاهمة فعلية فى اعمال «مكتب العمل الدولى» واصدرت حكومتها بضعة قوانين لحماية العمال وتحسين شروط عملهم. واصبح العمال واصحاب العمل ايضـــاً يدركون فى السنوات الاخيرة اهمية هذه القوانين وضرورتها؛ وفعلا فان هذه القوانين تراعى اليوم فى كثير من المعامل. وفى برنامج الانتخابات للمؤتمر الهندى العام يوجـد فصل خاص يبحث فى ضرورة تحسين شـــروط العمل. وحسب اشارة غاندى انشىء في احمد اباد، حيث توجد اهم معامل الغزل والنسيج، مكتب للتحكيم افلح الآن فى وضع حد للاضرابات ومختلف المشاكل التى تنشأ بين العمال واصحاب العمل.

ويجب ان لا يفوتنا ذكر تأثير المؤتمر الوطنى وخطته التي يمشى عليها دائماً والتي تقضي بفض المشاكل بطريق التحكيم والمصالحة. كذلك فانه على اثر تطور المجالس التشريعية سنحت الفرصة لممثلى اصحاب العمل ولممثلى العمال ان يتقابلوا ويتباحثوا فى الشؤون التي تهم الفريقين معاً .

لا ريب في ان تشريع العمال في الهند قد تقدم تقدماً كبيراً فى الآونة الاخيرة. ففى ســنة ١٩٢٤ صـدر قانون دفع التعويضات للعمال، وفى سنة ١٩٢٦ اعترف باللجان الفنية كتنظيمات قانونية، وفى سنة ١٩٢٩ صـدر قانون خـلافات العمـل، وفى سـنة ١٩٣٦ صـدرت مراسـيم دفع الاجور .

> « ان في مخازن الاغنياء ومخابىء التجار من الاقـوات ما لو عرض للبيع المشروع لاعاد الى الناس عيشهم الاول. ولكن الفقدان والحرمان سيدومان ما دام للطامع يد وليس له قلب، وللحكومة (المصرية) لسان وليس لها عين » .
>
> احمد حسن الزيات
> « الرسالة » المصرية



جنود الجيش الامبراطورى يقضون عطلتهم فى القـاهرة (ويرى ثلاثة هنود ونيوزلاندى وجندى من افريقيا الجنوبية يتنزهون فى شوارع القاهرة)

باب الطرائف والظرائف

السموم واستخدامها فى الطب

لا شـك ان من اروع فصول تاريخ علم الطب هو ذلك الذى يبحث فى كيفية توصل العلماء الى استخدام الســـموم القتـالة لمكافحة الأمراض وتخفيف اوجاعها. فالزرنيخ هو من اكثر السموم فتكا ومع ذلك فهو يدخل فى تركيب بعض الادوية الهامة. وهناك مركب منه يدعى « ٦٠٦ » نال نجاحا فائقا فى عالم الطب، لانه يؤدي الى تقصير طور العدوى فى مرض الزهري الوبيل. وقـد دعي بهذا الاسم لان مخترعه ايرليخ اجرى ٦٠٥ تجارب الى ان توصل الى تركيبه.

وهناك مرض ثان تغلب عليـه الزرنيخ الا وهو مرض النوم. وهـذا المرض الخبيث كان الى مدة يهدد بابادة سكان افريقيا المركزية ابادة مطلقة. والمعلوم ان الداء ينجم عن قرص نوع من الذباب يدعى «تسه تسه»، اما اعراض المرض فهى ان المصاب به يستغرق فى نوم طويل ويزداد استسلاما للنوم يوما فيوما حتى يضمحل ويموت. وكان الاعتقاد سـائداً انه من المحال الشفاء من هذا المرض الذى كان يفتك فتكا ذريعا. اما الآن، فان تركيبا آخر من الزرنيخ من نوع « ٦٠٦ » قد قمع شر هذا الداء .

والانتيمون (حجر الـكحل) هو من السموم التى كان استعمالها شائعا فى الطب فى القرن السادس عشر. ثم قرر الاطباء ان استعماله خطر جداً واقسموا على ان لا يستعملوه فيما بعـد . وظل الامر كذلك الى ان تبين مؤخراً ان الانتيمون هو انجع دواء لمرضين معروفين من امراض المناطق الحـارة . اما اولهما فهو الداء المسبب عن دودة تدعى بلهارسيا وهو شائع كثيراً فى مصر وليبيا والسودان . وهذا الداء وجد فى مصر منذ اقدم الازمنة، اذ انه عثر على بيض دودة البلهارسيا فى اجساد الفراعنة المحنطة . ولم يعرف لهذا الداء علاج حتى المـــدة الاخيرة. فمنذ بضعة اعوام اكتشف الطبيبان كريستوفرسون وماك دوناغ ان حقنة من محلول الانتيمون تشفي منه . ويوجـــد اليوم مستحضر خاص من الانتيمون يتناوله المرضى فيشفون . وهكذا فان الداء الذى ظل يفتك فى مصـــر طيلة اربعة آلاف سنة ونيف قد استؤصل شـره بواسـطة سم الانتيمون .

الى جانب هـــذه السموم يجب ذكر السموم النباتيه كالافيون والمورفين الذى يستخرج منه. ومن ذا لا يعرف اهمية المورفين فى الطب اليوم؟ ويمكن القول بانه ما من دواء عاد بالنعمة على البشرية مثل المورفين ولا يضاهيه بهذا الصدد سوى الـكلوروفورم .

وهناك ايضا البلادونا والاتروبين ولهما اهمية كبرى فى المعالجة الطبية .

اما الاستركنين فيستخرج من نوع من الجوز ينبت فى الهند الشرقية، وهو من خير المقويات .

وتساهم اميركا الجنوبية فى تزويد الطب بانواع الســـموم ، واهمـها « الـكورارين » الذى يستعمل ضـــد تشنج الاعصاب فى مرض التتنوس .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

فى فضـــل العمـل

(من اقوال قدماء اليهود)

זכות עבודה עומדת במקום שאין זכות אבות יכולה לעמוד.

فضل العمل ارفع مكانة من فضل الحسب والنسب .

שמא יאמר אדם: בן אבות העולם אני, ממשפחה גדולה, איני ראוי לעשות מלאכה ולהתבזות. אומרים לו: שוטה! כבר קדמך יוצרך שעשה מלאכה קודם שבאת לעולם.

رب امرء يقول : انني ابن آباء العالم ومن عائلة كبيرة لا يليق بى ان اتخذ صنعة فاحتقر . فقولوا له : يا غبى ـ لقد سبقك خالقك فصنع ما صنع (خلق الاكوان) قبـــل ان تأتى الى هذا العالم.

לעולם אל יאמר אדם מלאכה זו בזויה. אין לך אומנות בזויה יותר משל רועה שכול ימיו הוא הולך במקלו ובתרמילו. ודוד מלך ישראל קרא לאדוני במזמוריו: רועה.

ليس على المرء ان يقول : هذه صنعة حقيرة . فليس صنعة احقر من صنعة الراعى لانه يتجول بعصاه وجرابه طول حياته . ومع ذلك فان داود ملك اسرائيل (النبى داود) دعا الرب فى مزاميره : راعيا .

אין אומנות המכבדת את האדם או מבזה אותו, רק האדם מכבד את אומנותו או מבזה אותה.

ما من حرفة تكرم المرء او تهينه ، انما المرء يكرم حرفته او يهينها .

المجلس الملى اليهودى بدمشق

جاءنا من المجلس الملي الاسرائيلي بدمشق ما يلي :

لقد جرت انتخابات المجلـــس مؤخراً بحضـور ممثل عن الحكومة السورية وفاز باكثرية الاصوات كل من السادة :

الياس مزراحي رئيســاً ، ناتان سمره نائباً للرئيس ، دكـتور حـايم شالوح مراقبا، الدكتور ماير حاصبانى امينا للسر ، الاستاذ ناتان برسيادو امينا للسر ، مراد بلانـــكا خازنـا ، صبحى مزراحى عضواً ، خضـر تشه عضواً ، الدكتور بينتو عضواً.

منهمكة فى القتال . فطرنا ثانية وبعد اربعين دقيقة بلغنا الشاطىء الانكليزى ولم تمض ١٥ دقيقة اخرى حتى اشار الطيار بيديه ثانية اشارة من عدم الحيلة ، وباعجوبة سماوية افلحنا فى تخفيف سرعة هبوطنا فحططنا سالمين فى احد الحقول .

وبعد الحرب اكثرت من الطيران

عن ذى قبل. كان مؤتمر الصلح المنعقد فى باريس يستدعيني الـــيه مرات كثيرة . وحينئذ كنت اتمتع بالسفر من لندن الى باريس وبالعكس بالطيارة السريعة التي تحملك على « بساط سليمان » فلا رجة ولا ضجة ولا زحام ولا غبار ولا ضياع وقت .

ولـكن سفراتى هذه لم تكن دائما سهلة ممتعة . فقـد ضللنا الطريق مرة فى ضباب وغيم كثيفين ولم نصل شاطىء انكلترا الا بعد مغادرتنا باريس بثمانى او تسع ساعات قضيناها في خوف مستمر من ان تصطدم طيارتنا باشجار باسقة او تل من التـلال . حططنا فى محطة الطيران القائمة على الساحل البريطاني فاســترحنا وتزودنا بالبنزين وحلقنا ثانية قاصدين لندن ، ولـكننا ما بلغنا ارتفـــاع ١٥٠٠ حتى رأيت الطيارة تنحرف نحو الشرق بدل الغرب وتأخذ فى الهبوط كأن لا طيار فيها يقودها. وازداد الهبوط شدة واقتربت الينا الارض بسرعة مريعة، ورأيت فى الحين ذاته لهيبا من النار يشـب فى جانب الطيارة الايسر بالقرب من مقعد الطيار . ولم اكد اعى ما حدث حتى عادت الطـيارة الى توازنها فجـــأة وانقطع هبوطها حينما بلغنا علو ٢٠٠ قدم فقط عن الارض. عندئذ صـاح الطيار : لقـــد شبت نار فى الطيارة فاطفأتها ، وها انا هابط الى الارض. فانظر هذه الجرأة والبرودة . ان الطيار لما رأى النار تشب افلت الدفة واستعمل آلة الاطفاء وهكذا افلح فى اطفاء النار قبل ان تبلغ مخزن البنزين ثم عاد الى الدفة وانقذ الطائرة من الهبوط .

وحـدث بعـــد ذلك باسابيع معدودة ان عثرت الطائرة بى وبمدربى ونحن نهم بالارتفـــاع بها على ارض المطار، فانقلبت راسا على عقب وهوت بظهرها على الارض. شعرت برجـــة عظيمة تدفعنى الى الامـــام والوراء وجميع الجهـات والفيتني معلقا بحزام الامان ورأسى يتدلى من الطـيارة المقلوبة بينما صاحبى المدرب يتدلى برجليه. انفجرنا ضاحكين وحللنا رباط الحزام وخرجنا من تحت الطيارة ، فاذا بها محطمة مهشمة واذا برجال المطـــار يهرولون الينا بالنقالات ، فاشرنا اليهم بالهدوء اذ لم نصب الا برضوض بسيطة.

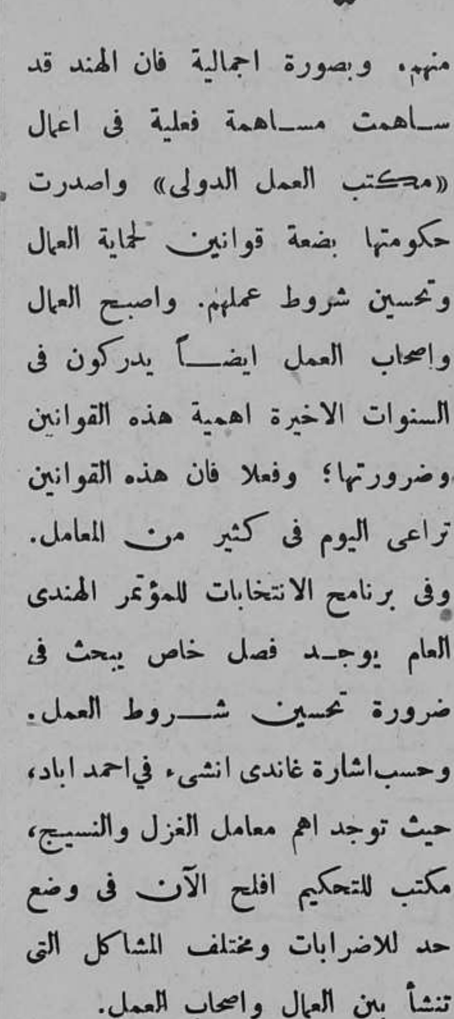
ليس من الامور المعتادة ان يتدرب اشخاص تجاوزوا سن الاربعين على الطيران فيصبحون طيارين بارعين، لان سن الحداثة هى الشـرط الاول لبلوغ درجة طيار ماهر. اما انا فقد واصلت التمرن على الطيران وانا اعتقد بانى اتقدم فيه تقـدما مطرداً . ولم اقرر سحب يدى منـه حتى حـــدث حادث مؤسف آخر كالذي رويته آنفا. فقد حلقت انا ومدربى بالطائرة ولما بلغنا علو ٧٠ـ٨٠ قدما وبلغت سرعتنا ٦٠ـ٧٠ ميلا فى السـاعة ، شعرت فجأة بان السلطة على الطـائرة قد افلتت من يدى. فاستنجدت بالمدرب فبذل هذا جهده في القبض على زمام الطائرة وضبط توازنها علنا نهبط الى الارض سالمين، ولـكنه لم يفلح لان ارتفاعنا لم يكن كـبيراً . «انه موت محتم » قلت في نفسى ولـكن الوقت لم يتسع للشعور بالخوف . وهذا من حظ ابناء البشر : انهم لا يستطيعون استيعاب جميع المشـاعر والمدارك التي تعتريهم فى احوال كهذه .

اصطدمت طائرتنا بالارض بقوة سرعة ٥٠ ميلا فى السـاعة وغرزت مقدمتها فى الارض وتحطم جـــناحها الايســـر . واعترتنى رجة عظيمة كما فى المرة السابقة وشعرت بضغط شديد على صدرى وتصاعدت غازات البنزين الى وجهى . وعلى حين غرة زال الضغط وانحل حزام الامان واندفعت انا بلطف على لوحة العقارب امامى . لقد نجوت ! هذه كانت اول مشاعرى. وثبت عن الطائرة المتهدمة واسرعت الى مدربى فالفيته فاقد الحـس يسيل منه الدم. فوقفت الى جانبه استعداداً لسـحبه اذا شـبت النار فى البنزين وانتظرت وصول نجدة طبية.

ولحسن حظنا لم ينفجر البنزين ولم تشب النار ، اذ ان مدربى قطع تيار الـكهرباء فى الاسـلاك قبل اصطدامنا بالارض بعدة ثوان !

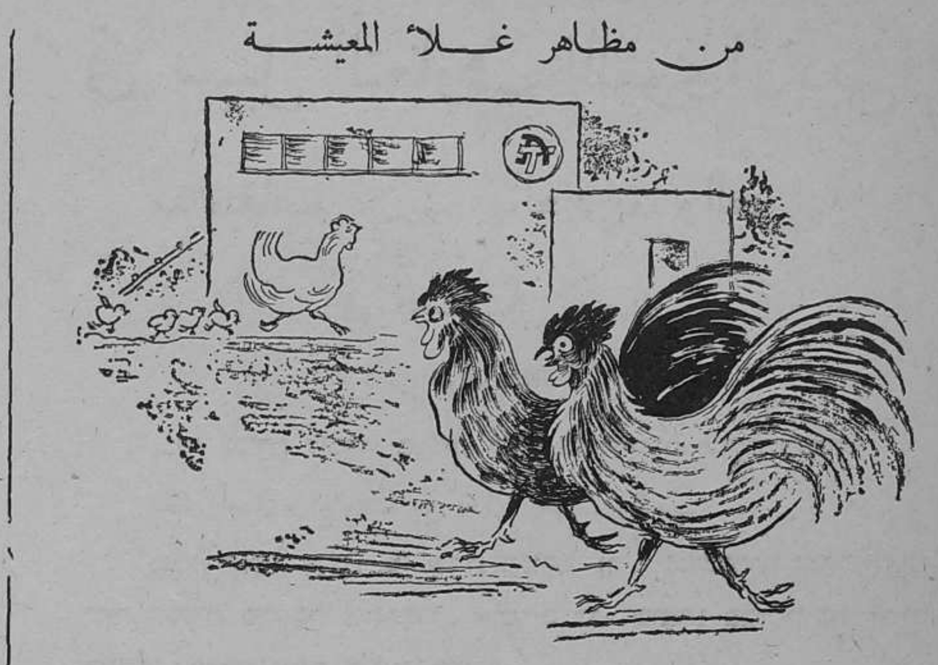
كان علي ترأس حفلة برلمانية نخب قائد البعثة الحربية الاميركية الى اوروبا فقمت بواجبى هـــذا رغم الصدمة ، ولـكني غـداة اليوم شعرت بعواقبها فى جسمى المرضوض كله . اما مدربى فقد شـفى من جروحه التي كانت شديدة للغاية. ومع ذلك فان ضميرى انبنى على ماسببت له من عذاب. وانقطعت عن تعلم الطيران منذ ذلك اليوم ، كما انى منذ ذلك الحين لم اسافر فى طيارة اكثر من ١٠ـ١٢ مرة. ويقال لي ان اخطار الطيران قد قلت كثيراً فى العهد الاخير.

داف كوبر



الوزير البريطانى الخاص بالشرق الاقصى

من مظاهر غلاء المعيشة



الديك لرفيقه : اترى كيف ان صديقتنا الدجاجة تتكبر ؟ انها لا ترد لنا التحية منذ ان بلغت قيمة البيضة ١٢ ملا ! (هآرتس)

قصة الاسبوع

المفتش الالمانى

للكاتب الانكليزى جون ستيفنس

— ان الضرائب يجب ان تدفع. هذا هو القانون — قال الهر موليتر ضجراً .

— اننا لم نسن مثل هذا القانون.

— ارجوك يا غينو ان لا تتكلم بمثل هذه الصورة — اجاب الهر موليتر — فهذا اولى بك. ان القانون مسنون، اما من سنه فهذا لا يهم . يجب الانصياع للقانون وكفى . ثم نحن الالمان لسنا بغرباء عنكم انتم النروجيون. فاننا من عنصر واحد، واذا جئناكم آخذين منكم شيئاً فانما ذلك الى حين فقط ، وثقوا بأن كل من يؤدى لنا المساعدة يكافأ فيما بعد .

— ولكنك تعلم ياحضرة المفتش انى لا املك نقوداً .

— ولكنك تملك ايائل (جمع أيّل — وهو نوع من الغزال كبير) فادفع الضرائب بها .

بعد ان انصرف غينو اقترب الهر موليتر من الموقد وجعل يدفىء يديه بناره . انه لم يعرف قط فى حياته مثل هذا البرد القارص . وكان كلما تطلع خلال النوافذ المزدوجة لا يرى امامه سوى الثلج ، وبعض الاشجار والتواء النهر . وعادت به الذكرى الى مكتبه الهادىء الدافىء فى هامبورغ حيث كان العمل يسير على وتيرة واحدة آلية ، وحيث كانت تسنح له الفرصة للالتقاء باشخاص يعنون مثله بتربية القُطر. حرب ، حرب ، حرب ، فكر فى نفسه واطرق هنيهة. حتى اذا انتصرت بلاده فى الحرب فقد يبقى هنا الى ما لا نهاية له . فجيوش الاحتلال — كما يعلم — لاسهل تثبيت اقدامها فى مكان من نقلها منه .

في البدء لم تؤثر الحرب على حياته اقل تأثير . ولكنه منذ الحملة النروجية ادرك ان الحرب تستطيع ان تمس موظفا كهلا مثله ، اذ انه تعين فجأة مراقبا لجباية الضرائب فى مقاطعة لابالوبال — هذه البقعة التى تكثر فيها الايائل على بني البشر ، مقفرة ابداً ، ومنقطعة عن الخارج خمسة اشهر فى السنة بسبب الثلوج. كان يعيش فى شبه عزلة لا يعاشر سوى بضعة رجال من السكان المحليين وشخصين من اوسلو يمثلان السلطة المدنية ؛ ولولاهما لكانت حالته اشق واتعس . ان ادارة الامور في مثل هذه المنطقة لامر مضحك سخيف ، وعلى الشخص المنوط به ذلك ان يجد بنفسه الطريق الى ذلك. ثم ان هناك مسألة حمل الاهالى على قول : «هايل هتلر» فانك كلما حاولت ذلك مع احدهم هزأ بك وبصق ؛ ولكن مستشاري الهر موليتر قد قرروا بان هذه عادة متأصلة بين الاهالى، فهم يبصقون على الدوام ، وليس هذا بدليل حتما على الاحتقار. كلا، ليس هذا بدليل حتما ! والهر موليتر يأمل انه اذا بلغ خبر ذلك رؤساءه، فهم بدورهم سيقبلون هذا التأويل ايضا .

ان الضرائب يجب ان تجبى والمقاطعة متأخرة فى الدفع. وغينو زعيم وواحد من اولئك العشرة الذين يسكنون بيوتاً خشبية من ملكهم الخاص — وبصفته هذه يجب ان يكون فى مقدمة الدافعين.

فى الغد كان غينو اول قادم الى الهر موليتر :

— انى مسرور لرؤيتك يا غينو هل جئت لتدفع ؟

— اجل ، يا حضرة المفتش — اجاب غينو — اني اقدم سبعة ايائل، واظن هذا كافيا. ها انى اتركها لكم. اطعموها جيداً لانها جائعة .

حاول الهر موليتر ان يأخذ رأي مستشاريه فى الامر فاجابوه بانهم محامون وليسوا رعاة ايائل. ثم ان غينو رجل شريف ومن المستبعد انه يحاول الخداع . عدا ذلك فالحيوانات فى حالة جيدة وهى تكفى لتسديد حسابه عن السنة المقبلة. لذلك لم يسع الهر موليتر الا ان يسلم غينو وصلا بالايائل ، ويعرب عن امله بان يحذو سائر الاهالى حذوه فيسرعون الى تسديد ضرائبهم . وهنا بصق غينو دون ان يجيب بشى وانصرف لحاله .

ومنذ ذلك الحين اصبحت الايائل شغل الهر موليتر الشاغل ومحور تفكيره واهتمامه . فى البدء وضعها فى باحة حول الدار، ولكنها ماعتمت ان كسرت السياج والتهمت مااستطاعت التهامه، وداست الباق. وتمادت فى الايذاء على توالى الايام فكسرت زجاج النوافذ، وقلبت الدلاء ونطحت الهر موليتر في بطنه . وفوق ذلك كله كانت تطلب القوت على الدوام ، كما انه لم يكن فى الامكان تركها ترعى حسب هواها خشية ضياعها .

تباً لها من مشكلة ! اخيراً نصحه مستشاروه ان يبيع الايلات في بلدة كاراجوك، ولكن ما من راع رضى ان ينقلها الى هناك. وهكذا اخذت الحيوانات تزداد هزالاً يوما عن يوم. وكان عابرو السبيل يشفقون على ايائل حضرة المفتش ويرثون لحالها قائلين : انه اذا لم يزدد الاعتناء بها فقد تموت بعد اسبوع . وذات يوم حضر شاب ذو وجه حسن الملامح يدعو الى الثقة ، وعرض خدمته لرعي الايائل على الهر موليتر، فما كان من هذا الاخير الا ان وافق على تعيينه فوراً رغم الاجرة العالية التي طلبها .

بدا للمفتش ان الغذاء يكلف غالياً . فقد صرح الراعى ايريك بصورة قاطعة ان الايائل تقتات بطحين الشوفان لا غير . لم يشأ الهر موليتر سؤال غينو عن صحة هذا الامر، ولم يبق امامه اذن سوى اعطاء الاوامر بتقديم الغذاء المطلوب. وصارت المصاريف تزداد من اسبوع الى آخر زيادة مطردة . فهناك اجرة الراعى ثم الغذاء، والتعويضات عما تسببه الحيوانات من اضرار ، ونفقات البحث عنها عندما تضل الخ .. وصارت الامور تسير من سىء الى اسوأ حتى ان الايائل باتت مضرباً للامثال كمجلبة للنحس، ولو كان موسم الصيد رديئاً فى ذلك العام لاتهمت ايائل الهر موليتر بذلك دون شك . اخيراً جاء شهر نيسان باشعة شمسه البيضاء، وذابت ثلوج النهر ووردت التعليمات من اوسلو تقول بوجوب بيع الايائل فى المقاطعة ذاتها وارسال القيمة فوراً بعد خصم المصاريف. اما نقلها الى كاراجوك فلم يؤذن به .

لم يقدم احد من سكان المقاطعة على شراء الايائل. وذات صباح جاء غينو الى مكتب المفتش واعرب عن استعداده لشرائها؛ ثم اضاف بلهجته النروجية البطيئة ان لديه بعض حسابات يريد جبايتها من حضرة المفتش. فابنه ايريك قد طلب اليه ان يحصل الراتب المستحق له مقابل رعيه القطيع طيلة الشتاء . هذا عدا حساب اكبر عائد الى ابن عمه مقابل طحين الشوفان ؛ وهناك بضعة مبالغ اخرى عائدة الى غينو نفسه او الى اقاربه ، كلها تتعلق بمصاريف الايائل ومقيدة بالتفصيل فى قائمة الحساب العام.

حملق الهر موليتر فى الارقام وقال مصعوقا :

— يتبين بموجب حسابك انى مدين لكم بثلاثين كرونر !

ابتسم غينو ولم يجب بكلمة ما.

اما الهر موليتر فجعل يراجع الارقام مستفسراً عن كل فقرة وفقرة. كان المبلغ الذى عرضه غينو ثمنا مناسباً والحساب لم تكن تشوبه ادنى شائبة . ولم يدر بخلد الهر موليتر ومستشاريه ان طحين الشوفان لم يقدم للايائل الا رغبة فى الايذاء والتشفي. لهذا ووفقاً للتعليمات التى تلقاها لم يسع الهر موليتر الا ان يحرر عقد البيع ويعطى غينو الايائل السبعة وفوقها ثلاثين كرونر. وسأل المفتش مستشاريه فيما اذا كان جميع اصحاب الايائل يتكبدون مخاسر كهذه، او ان ما حدث له كان ناجماً عن كون قطيعه صغيراً جداً. امعن المستشارون في السؤال ولكنهم لم يتوفقوا الى الاجابة عليه. فختم المفتش سند البيع وقدمه الى غينو قائلا بصورة آلية :

« هايل هتلر ! »

فضحك غينو وبصق.

ترجمة ت. ش.

> ان الحكومة قد ايقظت وعيها ورأيها لشؤون الوقاية والتموين. وفى سبيله تستطيع ان تبتكر الاسلوب البارع وتدن النظام المحكم، ولكنها لا تستطيع ان تبعث النور فى الحس المظلم، ولا الشعور فى الفؤاد المصمت.
>
> احمد حسن الزيات
> « الرسالة » المصرية

اهمية المرأة فى جميع ميادين الحياة

(البقية من الصفحة ١)

الرجال فقط — قامت بها بمهارة ونجاح، وهى الآن تطالب بان يسمح لها بالمساهمة الى حد ما فى المهام العسكرية ايضاً شأنها شأن اختها البريطانية.

وبوادر تحرير المرأة ليست معدومة في بلاد الشرق الاخرى غير تركيا. فهى قائمة في مصر (ومن ذا لا يذكر ما قام به المرحوم قاسم امين بهذا الصدد؟) والصين وايران والهند... ومما يسرنا ان نسجله لفلسطين ما قام به احد ابنائها الناهضين الاستاذ عارف بك العارف منذ سنوات معدودة، اذ انه بصفته قائم مقام غزة منح نساء قرية بربر حق المساهمة فى انتخاب مختار القرية. وقد روت الانباء انه صادق مؤخراً بصفته رئيس بلدية المجدل وعضو اتحاد بلديات اللواء الجنوبى على قرار هذه البلديات حول منح النساء فى هاته المناطق حق الانتخاب لمجالسها البلدية.

وفى الختام نذكر القراء بما نقلناه في عدد سابق من هذه الجريدة عن مقال للدكتور زكى مبارك، دعا فيه الى اقتباس المدنية الحديثة لانها آخر ما اهتدت اليه العقلية الانسانية، ولكنه انذر بان التزين بفضائل هذه المدنية اصعب بكثير من التردى فى عيوبها.

عمال الصناعة ينالون علاوة جديدة

نشرنا فى العدد السابق ان الهستدروت قد رأت من العدل بالنظر لاطراد غلاء المعيشة فى السنة الاخيرة ، ان تفاوض ارباب الصناعة بامر منح عمالهم علاوة اخرى غير العلاوة التي بدأوا فى صرفها لهم منذ سنة ١٩٤٠. ونزيد الآن ان المفاوضات تكللت بالنجاح المنشود فعقد بين الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة اتفاق جديد يمنح العمال بموجبه علاوة ٣٠ ٪ (بدل ٢٠ ٪ حسب الاتفاق الاول) وقد استثنيت عن دفع هذه العلاوة بعض فروع الصناعة، واتفق على ان تدفع اقل من هذه النسبة. اما الموظفون فتتعين العلاوة المقطوعة لهم حسب اتفاق سابق . وقد ساهم فى هذه المفاوضات مدير دائرة العمل التابعة للوكالة اليهودية ايضا .

وقال احد رؤساء فرع الهستدروت فى تل ابيب ان ١٨ الف عامل وموظف فى تل ابيب وضواحيها فقط يتمتعون بعلاوة غلاء المعيشة ، منهم ١١ الفا يشتغلون بالصناعة والباقى عمال وموظفون فى بلدية تل ابيب والاشغال العمومية والنقل والمطاعم والفنادق ، الخ. ومما يدلك على مدى تقدم الصناعة في تل ابيب وضواحيها ان عدد العمال كان فى اوائل سنة ١٩٤٠ — ٨٥٠٠ عامل وعاملة فقط ، وكانت ايام عملهم محدودة تنقص عن ستة ايام فى الاسبوع؛ اما اليوم فقد ازداد عددهم وتكاملت ايام عملهم الاسبوعى .

...

ومستخدمو الحكومة ؟

ننتهز فرصة منح العلاوة الجديدة لعمال الصناعة اليهودية فى فلسطين لنذكر ان ثمة عمالاً وموظفين لا يتمتعون بهذه العلاوة. ومن هؤلاء عمال الحكومة وموظفوها.

ان الحكومة قد منحت مستخدميها علاوة ٢٠ ٪ وما دون وصرفتها لهم منذ شهر كانون الاول سنة ١٩٤٠. واشترطت فى منشورها ان يجرى صرف هذه العلاوة حتى اول الشهر الحالى . ثم يعاد النظر فيها فتخفض اذا انخفضت اسعار المعيشة .

وها نحن قد تجاوزنا الاول من الشهر الحالى والاسعار لم تنخفض بل بالعكس انها ارتفعت ارتفاعا محسوسا ومحسوسا جداً. ونحن نأمل ان يكون شرط الحكومة الآنف الذكر نافذاً ليس فى حال هبوط الاسعار فقط بل وفى حال ارتفاعها ايضا. فمستخدمو الحكومة — ونعنى بهم المعلمين وصغار الموظفين والعمال — ما زالوا يتقاضون اجوراً لا تسد سوى حاجاتهم الضرورية فقط حتى فى ايام السلم. ولذا فلا يخطىء من يقول انهم لم يدخروا شيئا لايام الحرب. والعلاوة التي منحتها الحكومة في حينه كانت اقل من نسبة غلاء المعيشة فى ذلك الحين، فكم بالحرى اليوم وقد ازدادت اسعار المعيشة غلاء فاحشاً عن ذى قبل؟

ان مشاكل العيش التي يعانيها مستخدمو الحكومة الذين يتقاضون رواتب زهيدة ومتوسطة هى مشاكل عسرة، وضنكهم شديد. وهم يقومون بخدمات لا غنى للحكومة والبلاد عنها، وصالح الحكومة والبلاد يتطلب ان لا يكون هؤلاء المستخدمون الحكوميون فى قلق دائم بشأن قوتهم وحاجات عائلاتهم.



احد مشاهد الفيلم الروسى الجديد « مينن وبوجارسكى » البطلان اللذان انقذا روسيا فى القرن السابع عشر، وكان اولهما قصاباً والثانى اميراً

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦